

هاروت ...

أو الملك الشائر

للاستاذ عثمان حلمي

ليس يرضى بالدماء وقد رضيت بالموت قتلاه
وأخ يرى أخاه وما من ضمير ثم ينهاه
وعزيز الجاه ذو صلف وضمير الجاه يخشاه
وشرور ما لها عدد وبنو الإنسان أشباه
ووجود كله ألم صارخ والموت عقاب
ذلك الإنسان أكفر من خلق الله وسواه
يا قلب جئن من هلع لم يصادف ما تمناه
ياله في الخلد من ملك في رياض الخلد مثواه
تار حتى لم يجد فرجاً أو رجاء يتملاه
وتولى سائلا جزعاً ما الذي يقصده الله
لو سكنت الأرض كنت بها مصلحاً ترجى نواياه
أصلح الدنيا وأجملها مثلاً للخير أرضاه

صوت:

لك هذا ، إنه حسن

هاروت:

ولك العزة والجاه

صوت:

شهوة الإنسان جامحة ركبت فيك وديناه
آدى أنت في ملك طاهر طابت خطايا
فامض وانغل بالطهارة من عالم الدنيا خطايا
والى بابل إن بها ما تؤمله وتهواه

فأناها باسمها فرحا ليس يدري ما سيلقاه
يسرت بالطهر يسراه وسرت باليمن بمناه
إن رأى خيراً يسره أو أرى شراً تضاده
ورأته النيد فاتبهجت وسباهن عيماه
قان ما أقواه من رجل في بنى الدنيا وأحلاه
وتمنت كل غانية لو غسنت قيا تمناه
ورأى فهين فانتة وله جعلها الله
تخذت من قلبه سكناً ولههد الحب مأواه
واستبذت في عواطفه فهو يرجوها وتآباه
قوة قد كان يجهل ما سرها والحب أنشاه

في جنان الخلد ماواه ملك أكرمه الله
ناعم فيها فا نظرت ما يبديء النفس عيناه
هه تمجيد مبدعه من بسحر الخلد سواه
من بنور الحن جملته وبحن النور حلاه
تفتن الأبواب طلعتة ويشير الحب خداه
فأتن ضاح عيماه جل من سوى عيماه
ظل في الفردوس يرح في ظلها ، في ظل مولاه
مميز في حمد بارئه كل الحن يتفناه
لم يدُر يوماً بخاطره عالم الدنيا ولا ما هو
لا ولم تدرك مشاعره من صميم الشر معناه
ما دوى للشر من وطن أو بأن الأرض دنياه
كأذ ما يدره من قدم عن أبي الإنسان ينسائه
نبا ضاعت معاله وانقضت في التيب ذكراه
قصة عن آدم سلفت سجلت فيها خطايا
آدم السكين ضيمه ما جنت في الخلد حواه
قد أراد الله فتنته فليكن ما شاءه الله
ذاك أقصى ما أحاط به ملك في الخلد مثواه
ثم دار الدهر دورته غيرت في الدهر مجراه
دورة جدت فنا ونبت أفقدت هاروت سباه
فتولاه الأسي وبكى ما قليل ما تولاه
لفتة للأرض واحدة بدت منه سجاياه
الطروب القلب يزجه هانت بالهم ينشاه
والقرير المين مكتئب تتندي منه عيناه
ما الذي يدل فطرته ما الذي جد فأشجاه
قد رأى الدنيا وقد سمت كل شر كان بأباه
ظالم فيها ومجتم قاتل ضجت نحاياه

أم شاعر في الحياة معتزل أي عقل حكان ينهأ
 أم بسمه في الخريف شاحبة إن طنتي جلت فخاياه
 أم نجمة في النجوم شاردة أو أصاب العقل زلزه
 كأن فيك الكافورَ منتشراً كل ما يجنيه قتلاه
 فيذهب الوهم آخذاً بيدي بدل الحب سجاياه
 أي غريب مضي لطيفته كان ما قد كان يخشاه
 حتى إذا مات لم يجد أحداً والجوى والوجد أضناه
 فكنت في البرأت شاهدة أن سهم الحب أصمناه
 أم هو في أهله وقد جهلوا وهو لا يدرك عقباه
 غريب روح مستوحش أبداً ما تأبى إذ تماطاه
 * * * كان بقلاها وهواه
 وعدت للبيت والدمجى ظهرت ختمت بالقتل بلواه
 وطاد كل لأهله فزعاً قاتل يلغنه الله
 وكانت الريح وهي نائرة أي صفع يتلقاه
 * * *

وعدت للبيت والدمجى ظهرت رايته والنهارُ قد جئنا
 وطاد كل لأهله فزعاً حتى إذا صار بينهم أمانا
 وكانت الريح وهي نائرة تمصف عصفاً والفيث قد هتنا

إن سر الخلق يستره عالم بالخلق أخفاه
 غاية يضم منسئها كنهها من يوم أنشاه

* * *

الغريبة (*)

[من ديوان « أغاني الليل » الذي سيطلع قريباً]

للاستاذ عمر أبو قوص

خرجت عند الأسيل منفرداً أضرب في الأرض حاملاً شجنا
 وكان فصل الخريف قد بدأت آفاته تحمل الزنا
 وكانت الروحُ وهي والهة تندب حباً رعيته زمنا
 فأبصرت مقلتاي من عرض غريبة قد تهالكت وهنا
 فقلت للنفس هاهنا قفني أو فاطمي الأفتى بعدها وطنا

* * *

يازهرة في الحديقة انقروت أما ترين الأوراق والنسنا
 الركب ولئى وأنت باقية تحمين أجماده وما فطينا
 أأنت قربانُ عاشقٍ دنف قدم للحب روحه ثمننا

(*) اسم زهرة من زهور الخريف

ظهر مديناً كتاب :

الرسالة الخالدة

بحث في رسالة الله الواحدة الخالدة على مدى الزمان
 واقتباس من هداها في الاجتماع والسياسة والحرب والسلام
 والعلاقات الدولية لازالة أسباب الاضطراب العالمي وامداد
 الحضارة بسند زوحي وإقامة نظام عالمي جديد .

بملم عبد الرحمن هزام باسنا

الأمين العام لجامعة الدول العربية

كثر يجب على كل عربي اقتناؤه

ثمان النسخة ٥٠ صافاعدا البريد

ملتمو الطبع والنشر

أصحاب دار أحياء الكتب العربية

عيسى البابي الحلبي وشركاه